

المنافسة العسكرية بين الولايات المتحدة والصين وموقف الأمة الإسلامية

الخبر:

تبحر الصين والولايات المتحدة في التوترات المتصاعدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وسط جهود لاستعادة قنوات الاتصال الدفاعية. على الرغم من احتفاظ الولايات المتحدة بنفوق عسكري حالي على الصين، يشير المحللون إلى أن هذه الفجوة تضيق مع تعزيز الصين لقدراتها العسكرية من خلال التحديث والتقدم التكنولوجي. وأكدت الاجتماعات الأخيرة بين وزير الدفاع الصيني دونغ جون ونظيره الأمريكي لويد أوستن على المواقف الحازمة بشأن تايوان، وسط زيادة الأنشطة العسكرية في المنطقة. وكثفت الصين، التي تعتبر تايوان جزءاً من أراضيها، تدريباتها العسكرية، ما أثار مخاوف وتحذيرات أمريكية. يشير البنتاغون إلى أن التوسع البحري الصيني يتجاوز الولايات المتحدة في أعداد السفن، مع توقعات تشير إلى مزيد من النمو. وبينما تتنافس الدولتان في البراعة العسكرية، فإن التعاون مع حلفاء المحيطين الهندي والهادئ يمكن أن يشكل التوازنات المستقبلية. وفي الوقت نفسه، تهدف تحالفات واشنطن الاستراتيجية في المنطقة، مدعومة بمبادرات مثل أوكوس، إلى موازنة نفوذ الصين، وتسليط الضوء على المشهد الجيوسياسي المعقد مع تداعيات على ديناميكيات الأمن العالمي. (scmp.com)

التعليق:

التنافس العسكري بين الولايات المتحدة والصين يؤكد على أهمية حيوية للدولة أن تكون لديها قوة عسكرية قوية لحماية مصالحها سواء داخلياً أو دولياً. علاوة على ذلك، الدولة التي تمتلك قدرات عسكرية على نطاق عالمي مستعدة لأن تسهم بشكل كبير في الشؤون العالمية.

بوصفها قوى عسكرية مهيمنة، تمتلك الولايات المتحدة والصين تأثيراً كبيراً عبر مناطق مختلفة حول العالم، بما في ذلك منطقة آسيا والمحيط الهادئ وأفريقيا وأوروبا والأمريكتين. ومع ذلك، تفضل عقيدتهما العلمانية غالباً تقديم المصالح الوطنية على حساب القيم الإنسانية. سياسات الصين في شينجيانغ والتبت، بالإضافة إلى التدخلات الأمريكية في العديد من الدول مثل العراق وسوريا واليمن وليبيا وأفغانستان، تعكس هذا الديناميكية. ويؤكد الدعم المستمر من الولايات المتحدة لكيان يهود دورها في النزاعات التي تؤثر في السكان المسلمين في فلسطين.

تمتلك الحضارة الإسلامية تاريخاً غنياً تحت قيادة النبي محمد ﷺ، حيث امتدت عبر آسيا وأفريقيا وأوروبا. وقد حافظت هذه الفترة من الازدهار على أساس من العقيدة الصالحة والقوة الاقتصادية والعسكرية القوية. حققت هذه الحضارة الأمان من الاضطرابات الخارجية وسهلت المساهمات الإيجابية في الحضارة العالمية.

من الواجب على الأمة الإسلامية أن تعيد هذا التاريخ من الإنجازات الماضية وأن تسعى بجد لاستعادة مجدها السابق. يُنظر إلى استئناف الحياة الإسلامية من خلال إقامة الخلافة بوصفه مفتاحاً لاستعادة النجاحات الماضية وضمان مستقبل مزدهر.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله أسوار